

## روسيا تشكك في نيات واشنطن

■ حميدي عبدالله

بعد زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة إلى موسكو ولقاءه المسؤولين الروس وعلى رأسهم الرئيس فلاديمير بوتين، سادت تكهنات بأن ثمة اتفاقاً ناجزاً تمّ التوصل إليه بين موسكو وواشنطن، على قاعدة المفترحات الأميركية التي تحدثت عنها صحيفة «واشنطن بوست» شتية قيام كيري بزيارة روسيا.

لكن تحليل الواقع والتصريحات، ولا سيما التي أدلى بها المسؤولون الروس وفي مقدمتهم وزير الخارجية سيرغي لافروف، تشير إلى أنّ جل ما تمّ التوصل إليه أثناء زيارة كيري إلى موسكو هو الرغبة في التوصل إلى تفاهات بشأن القضايا موضع الخلاف بين روسيا والولايات المتحدة، وفي مقدمة هذه القضايا مكافحة الإرهاب، واستئناف مفاوضات جنيف، وأوكلت مهمة التوصل إلى تفاهات حول هاتين المسألتين إلى خبراء أميركيين وروس، عسكريين وسياسيين من وزارتي الخارجية في المتحدة، وعلى هذا الأساس بدأت سلسلة من الاجتماعات في جنيف للوصول إلى هذه التفاهات. إن أنه لم يكن هناك اتفاق منجز والمطلوب وضعه في التطبيق، بل المطلوب الوصول إلى هذا الاتفاق، وهذا يعني أنه يمكن أن تحصل تفاهات بين الخبراء حول سلسلة من القضايا، ويمكن أن لا تحصل، وترحل القضية كلها إلى الإدارة الأميركية التي سوف تنتخب في شهر تشرين الثاني المقبل.

تصريحات المسؤولين الروس التي تؤكد عدم وجود اتفاق، وتشكك بنوايا الولايات المتحدة تمثلت بتصريح نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف الذي قال غتنية بدء لقاءات جنيف بين مسؤولين روس ومسؤولين أميركيين حرفياً: «سيعقد غدا في قصر الأمم اللقاء الثاني بين روسيا وأميركا والأمم المتحدة بشأن سورية، وموسكو تنظر بشكل بناء إلى اللقاء، ويتوقع تبني واشنطن في المقابل موقفاً بناءً في العملية السورية»، وعبارة وموسكو تتوقع من واشنطن موقفاً بناءً، تشير إلى أنه ليس هناك اتفاقات ناجزة بين البلدين حول سورية، وإلا لكانت عبارة غاتيلوف اختلفت عما جاء في تصريحه، وتعكس تصريحات وزير الخارجية الروسي حذراً ماثلاً، وهو يستخدم عبارة «المطلوب» و«ينبغي» على الولايات المتحدة اتخاذ مواقف بناءة والتعاون الجدي في مكافحة الإرهاب، وإطلاق مفاوضات جنيف من جديد برعاية الأمم المتحدة، وساندة روسيا والولايات المتحدة.

هذا الحذر البارز والواضح في تصريحات المسؤولين الروس وتشكيكهم في نوايا الولايات المتحدة لا يأتي من فراغ، فهو ثمرة تصافح عاملين: غياب الاتفاق الكامل، ونكوث الولايات المتحدة ببعود ووعود سابقة.

## ثورة يوليو وعبد الناصر...

■ د. فايز رشيد

أربعة وستون عاماً مضت على ثورة 23 يوليو 1952. لم يتعرّض حدث تاريخي عربي لمحاولات التوشيش والتهميش والهجمات المتوالية عليه...مطلما تعرّضت له هذه الثورة ولملهمها جمال عبد الناصر! هو ورفاقه وضعا ليس مصر وحدها، وإنما الأمة العربية من محيطها إلى خليجها في حقبة جديدة من التاريخ. كانت عناوينها البرز: الكرامة الوطنية، التحرر، الضلال ضدّ الاستعمار (من أجل أن يحمل عصاه على كاهله ويرحل)، الوحدة العربية، التفاعل مع المحيط، في آسيا وأفريقيا ومع الاقطار البعيدة في أمريكا اللاتينية، والتأثير في الحدث الدولي من خلال ما مثلته الناصرية من معان وطنية كبيرة، وتداعياتها على الجماهير في مختلف الاقطار العربية، التي التفتت خلف الأهداف التي طرحها عبد الناصر...وبالتالي أصبح البرأي العام العربي عاملاً مؤثراً في أحداث المنطقة، بحيث أخذ يُحسب لها الحساب في المعادلات السياسية في دولها صنع القرار في العواصم الغربية.

كما أصبحت القاهرة آنذاك، العاصمة التي لا يمكن تجاوزها، حتى في حالة الاختلاف السياسي معها، وباتت محجاً لكل حركات التحرر الوطني في القارات الثلاث، وواضح عبد الناصر رمزاً من رموز رؤساء الدول النامية التي تبلورت سياسيا في حركة عدم الانحياز، وقليل (من خلال شخصيته الكاريزمية) من رؤساء قائلن عالميين، ترعّموا هذه الحركة وسنوات طويلة.

لقد حمل عبد الناصر لواء المشروع القومي العربي النهضوي الحديث، الذي لاس آلام وطموحات الجماهير العربية بالنسبة لمستقبلها، وفي صراعاتها مع الإذعاء المترصنين بالمنظمة العربية وشعوبها، وعوامل وحدتها وتلاحم جغرافيتها، وبخاصة مع رأس الجسر الممثل لهذا التحالف المعادي «إسرائيل» التي حاولت من خلال التواطؤ والانخراط في جوهر المخططات الامرية ومن خلال التنسيق مع بقايا الاستعمار القديم البريطاني والفرنسي، إجهاش التجربة الناصرية في سنوات مبكرة من عمرها، بالهجوم على مصر في العدوان الثلاثي في عام 1956 وقد ارتدّ خائباً ومهزوماً، مما حمل المزيد من اللقن الناصرية ولعبد الناصر على المستوى العالمي.

على صعيد مصر... فإنّ المبادئ التي حملتها ثورة يوليو، انعكست في توزيع الأراضي على الفقراء، الذين كانوا أشبه بالعبيد لوصاحبة الأثنياء، وفي مجانية التعليم في مختلف مراحل، وفي الخدمات الصحية والحياتية الأخرى للمصريين، وفي التصنيع وفي تأميم قناة السويس، والثورة الزراعية، وفي كهزية مصر، وبناء السد العالي، الذي وإضافة إلى دوره في رزي ملايين الهكتارات من الأراضي الزراعية، واستصلاح أراض صحراوية جديدة، فإنه جنب مصر كوارث فيضان النيل.

السد العالي أحد أهم إنجازات عبد الناصر، تحول أيضاً إلى مجال للهجوم الشديد عليه، بالرغم من أنّ رأي الخبراء المصريين والعالميين يؤكد على عظمة هذا الإنجاز وحيويته بالنسبة لمصر.

كثيرة في الإيجابيات التي أنستتها الناصرية وعبد الناصر، والتي تستحق ان تحتذى من دول كثيرة، إن في تصفية الاستعمار والوقوف في وجهه، وعدم الروض لضغوطاته، او في التأسيس لقضايا شعوبها الحياتية أو المتعلقة في السياسات الخارجية.

مهاجمة ثورة يوليو وعبد الناصر... نارية، كاذبة، بعيدة عن الواقعية، اتهامية، تحريضية سوداء... ما يوحي بالخلفية السوداء لكل أصحابها ومخطليها، الذين هاجموا منجزات عبد الناصر ولإقامته علاقات قوية مع كافة الدول التي وقفت مع الحقوق الوطنية العربية ودعمتأنداها، ومن بينها الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية (آنذاك) في مرحلة الحرب الباردة، وكسر احتكار استيراد السلاح، وتطبيق الوحدة العربية مع سورية في عام 1958، والوقوف مع الثورة الجزائرية، وإسقاط حلف بغداد، ومساندة الحقوق الفلسطينية والثورة في مرحلة لاحقة... وغيرها من السياسات والخطوات التي تركت بصماتها على أحداث المنطقة.

لكل ذلك... كانت مصر وعبد الناصر والناصرية هدفاً للتآمر الامبريالي بكل صيغه الجديدة، والتي ابتدأ التخطيط الفعلي لها من أجل كسر شوكة مصر وهزيمة الناصرية بكل ما تملئه من إيجابيات، منذ سنوات طويلة.

سياسيون كثير «إسرائيليون» وأميريكون كتبوا في مذكراتهم ومؤلفاتهم عن خطة الهجوم العسكري على مصر... فقد كانت مدهة وقد التفتيخ منذ أنوعام قبل حصولها في عام 1967... ذلك لا يعني بالمطلق إغفال خطأ عبد الناصر وقيادته في عدم الإعداد جيداً لتلك الحرب؛ وبخاصة بعد ان نفذت «إسرائيل» بالتآلف مع الولايات المتحدة، وبمساعدة وتم استتراج مصر ضد الاتحاد السوفياتي في سياسي مرسوم جرى إعداده بدقة متناهية، كما لنانا لا نغفل الخطأ الجذري لعبد الناصر، والذي جعل كل الخطوات والإصلاحات التي نفذها مرهونة بشخصه، وليس بالمؤسسات التي كان من الواجب ان يتخذ بنواؤها، لتشكل حصة مستقبلية في الحفاظ على السياسات في المحالات المختلفة، والتي تمّ انتهاجها.

لقد تمّ التكرر للناصرية، وما ملته بعد فترة وجيزة من وفاة عبد الناصر في 27 أيلول/ سبتمبر 1970، ومنذ ذلك اللحظة وحتى الآن، ما زالت ثورة يوليو تتعرّض لهجمات قاسية، حادة، بعيدة عن العلمية والموضوعية، رغم ذلك سنبطل الناصرية وثورة يوليو شعلة مصيضية في التاريخ العربي.

## فرنسا وألمانيا وتركيا

تشهد كل من فرنسا وتركيا وألمانيا محلات عنف متصاعدة، وتبدو السياقات الحاكمة لها إلى تصاعد.

في ألمانيا صار التفاخر بالقدرة على امتصاص موجات النازحين السوريين باعتبارها أداة تائير مستقبلية في العملية السياسية المقبلة في سورية مع ظهور بوادر فشل الحرب عبر تحويل كتل النازحين إلى كتل تصويت تحت السيطرة في أي عملية احتكام للصناديق وراهمت ألمانيا بإسامة صفراء على خمسة ملايين صوت سوري عام نازحين تستوعب أوروبا يقترنون مستقبل سورية و يتحكمون بهوية نظاميها محضتد مع ومهما مئات الإرهابين الخارجين عن السيطرة.
في فرنسا صار التيهام بالقدرة على تجنيد الإسلاميين المتطرفين من أجيال المهاجرين ومساعدهم وتقديم التشجيع لهم مع إبسانمة ساخرة تقول اذمبوا ولن تعودوا إلا جثثا، فكانت النتيجة أن فائض التجنيد للمتطرفين بق أبوابها وأن الذين ذهبوا عادوا عندما ق الموت أبوابهم هناك، ليدق معهم أبواب الفرنسيين.
في تركيا تحولت المدن إلى معازل لتشكلت القادة بوم ربح الحرب في سورية، ولما حسمت الحرب أن تكاد صار هؤلاء جزءاً من اللعبة التركية فانقسم الجيش والحكم وقتالافسقط الجيش وتركيا.

## البناء

## عفواً عزيزي الضابط... أنا لست متسولاً!

■ محمد ح. الحاج

قبل شهرين، وصلنا إلى الجسر الفاصل بين المركزين، تجاوزنا عددا من السيارات المتوقفة إلى يمين الطريق بانتظار الإن بالذخول، أشار لنا الخفير بيده: سوريين... صحافة!... وأبرزنا زميلي وأنا البطاقات، أبلغ الضابط عبر اللاسلكي... سيارة سورية خصوصي، شخصين مع بطاقات صحافة لبنانية... جريدة «البناء»... وجاءه الرد: فليدخلوا.

في الساحة المحضّصة لوقوف السيارات ترجّلنا بعد ركن السيارة، وكالعادة قمنا بتصوير بطاقات التعريف – الهويات قبل الدخول إلى قاعة الهجرة والجوازات وكان الضابط ذو النجمتين عند الباب، استقبلنا بالبسمع عند إبراز البطاقات قائلا: أهلاً وسهلاً كم يوم يدك تضرّ! قلت: 48 ساعة. نادى أحدهم با... اعمل لاساتذ بطاقة زيارة مدة 72 ساعة... وأشار لي إلى الكونكورا... زميلي معه إقامة جمالية، بعد إتمام المعاملة وعند خروجنا توجهت إلى الضابط بالشكر، كان يشوشا وفي غاية التهذيب... أجاب: أهلاً وسهلاً وأجبتا.

في رحلتنا الأخيرة، قبل أيام وعلى الجسر ذاته أشار الخفير وقد قرأ على زجاج السيارة... صحافة!... جريدة «البناء» مع رقم الصحافي، وراي البطاقات، أيضاً وكالعادة أنا وزميلي من مكتب حصص، أبلغ الضابط بوجودنا، ولما كنت بعيدا عنه لم أسمع جواب... بل سمعت إيجاز الخفير: «وقف على جنب... في الأتشاء عبرت عدد سيارات لبنانية دون توقف ما يشعر بالتمييز في حين تحقّق السيارات اللعوية العامة صفا طولاً على الجسر، بعد قليل سمع لعدة سيارات كانت خلفنا ينفقوا وإحداها بوساطة خفير من الأمن العام السوري وقلل راجعاً... ناديت الخفير لأنّ النزول من السيارة ممنوع، قلت: يا صديقي لدينا عمل في بيروت وقد نتأخّر... قال خمس دقائق... وامتدت خمسة وأربعين دقيقة.

أشار الخفير لنا بعبور الجسر، ذهب زميلي لتصوير «الهويات»، وسجلت أنا السيارة في مكتب الجمارك، وعند قدومنا إلى قاعة الأمن العام كان الضابط على الباب، قال: شو عنا اليوم؟ أحببت: كالعادة زيارة على 48 ساعة... مد يده وتناول البطاقة من يدي، قلبها مليا، وقال: انتظرتني وذهب إلى غرفة التحقيق ثم قفل راجعا ليقول ما بقدر اسمحك تدخل بشكل طبيعي... قلت. ولكنني أدخل بموجيها دائماً، كما أنني عضو مشارك في اتحاد الصحافيين، والعاصر من المجلس الوطني السوري للإعلام. طلب البطاقات، أبرزت بطاقة الاتحاد المتوهّبة صاحبتيها ولم استقبلها بعد، كما تقدّمت بكتاب المجلس الوطني للإعلام البديل عن البطاقة...

لأنّ آلة طباعة البطاقات في المجلس معطلة، لم يأخذ 48 ساعة... مد يده وتناول البطاقة من يدي، قلبها مليا، وقال: انتظرتني وذهب إلى غرفة التحقيق ثم قفل راجعا ليقول ما بقدر اسمحك تدخل بشكل طبيعي... قلت. ولكنني أدخل بموجيها دائماً، كما أنني عضو مشارك في اتحاد الصحافيين، والعاصر من المجلس الوطني السوري للإعلام. طلب البطاقات، أبرزت بطاقة الاتحاد المتوهّبة صاحبتيها ولم استقبلها بعد، كما تقدّمت بكتاب المجلس الوطني للإعلام البديل عن البطاقة... لأنّ آلة طباعة البطاقات في المجلس معطلة، لم يأخذ 48 ساعة... مد يده وتناول البطاقة من يدي، قلبها مليا، وقال: انتظرتني وذهب إلى غرفة التحقيق ثم قفل راجعا ليقول ما بقدر اسمحك تدخل بشكل طبيعي... قلت. ولكنني أدخل بموجيها دائماً، كما أنني عضو مشارك في اتحاد الصحافيين، والعاصر من المجلس الوطني السوري للإعلام. طلب البطاقات، أبرزت بطاقة الاتحاد المتوهّبة صاحبتيها ولم استقبلها بعد، كما تقدّمت بكتاب المجلس الوطني للإعلام البديل عن البطاقة... ليدو أنه لا تعلمت تنفي عني صفه الصحافة والإعلام المشارك، فأقول محترف الإعلام وهو موظف ولا وسيلة إعلامية، بينما الثاني إعلامي غير موظف ولا يستفيد من الصندوق التعاوني في الاتحاد. المفارقة ليست هنا بل في كونه يعرفني وتخلت قبلا وهو موجود مرات عديدة كل بوجود ضابط أعلى يضع نجمتين بينما هو يضع نجمة واحدة، التقدير في مثل هذه الحالة يعدو للضابط المتناوب ذاته إن لم يكن القانون هو الفيصل، أو التعليمات التنفيذية الملحقة، نظرة إلى طباقه التعريف تفيد أنني تجاوزت السبعين

السنة الثامنة / الأربعاء / 27 تموز 2016 / العدد 2137

2137 Eighth year / Wednesday / 27 July 2016 / Issue No. 2137

في الذكرى العاشرة لحرب تموز 2006

## المواجهة وإبداعات المقاومة

■ رامز مصطفي

إن كان العدو الصهيوني لا يجهل قدرات المقاومة وحزب الله، وإمكانياته القتالية، على خلفية ما تُني به من خسائر فادحة خلال كل المعارك التي خاضتها المقاومة ضد جيش العدو «الإسرائيلي»، والحروب التي شنها هذا الجيش على لبنان... «عملية تصفية الحساب» في تموز 1993، «حرب عقابيد الغضب» في العام 1996. قبل أن تجرّه المقاومة على الانسحاب صاغراً من الجنوب في العام 2000. ولكن العدو ونتيجة فشله الاستخباري الفاضح – (كما هي الحال في عدوانه على قطاع غزة) – لم يتمكن من الوصول إلى ما يمتلكه حزب الله والمقاومة في لبنان من تطورات مذهلة في القدرات والإمكانية العسكرية، تدريباً وعتاداً، وبشكل خاص القوة الصاروخية التي شكلت مع المواجهة والالتحام المباشر مع القوات «الإسرائيلية» التي دخلت الجنوب كما حصل في مارون الراس وعيتا الشعب وبيت جنين، على استمررت في السطّح على دبابات العدو إلى كتل وخردة حديدية، جعلت من الوادي نقشا محفوراً في الذاكرة على أنه مقبرة للغزاة الصهاينة. هذه القوة الصاروخية التي استمرّت في السطّح على عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة طيلة 33 يوم، أسقطت الجبهة الداخلية في الكيان، وأفقدت القيادات بمسئولياتها السياسية والعسكرية والأمنية القدرة على إدارة المعركة، والفشل في السيطرة والقيادة خلال أيام العدوان المدمر لكل البنى التحتية على شعاع الأرض اللبنانية. ولعل ما شجرت بنوع من الإنزال، أدخل إلى البلد الذي ترعرعت فيه، ودرست فيه، ونصفت عائلتي موزعة بين بيروت والبقاع، أبخل... هذه المرة بضمانة السيارة! تدخل زميلي قائلا: يا حضرة الضابط ما بكفي 24 ساعة، نظرف ما يمكن تناخر كم ساعة، ممكن تتعطل السيارة... وصارت معنا قبل هالمرة... لكنه أصح.

قبلت قرار الضابط حتى لا أترك زميلي، وأنا حاضر، وتساءلت ضمناً بل الأمر خاضع لإجتهاد كل ضابط على حده... مراكز دخول أخرى وبمجرد رؤية بطاقة الصحافة يستقبل الضابط مرحبا ويسأل: هل تريد شهر أم خمسة عشر يوم، وعندما أقول له 48 ساعة يضحك مستغرباً... ليش مستعجل... الجوع عنا حلو وأهلاً وسهلاً بك، ويؤونه المدة من 72 ساعة إلى خمسة أيام على ورقة مع توقيعه ويشير إلى عدد من النوافذ لمراجعة إحداه، حيث يتمّ تسجيل اسم الفندق ورقم هاتفي اللبناني.

خطر لي أن أعود إليه لأرمي البطاقة وأقلل راجعاً بعد إبلاغه أنني أحجز في فندق ولن أنام على الرصيف أو في حديقة عامة، وانتي لست متسولاً ولا يخطر لي أن أتوسل إليك لتسمح لي بدخول وطني... ولتعلم أنّ الأمن العام في الجهة المقابلة (السوري) لا يميز بين سوري ولبناني ولا يطالب اللبنانيين بالانتظار كما فعلت أنت، ولتعلم أيضاً أنّ آلاف اللبنانيين يقفون على الجانب الآخر من الحدود المصطنعة لتشاركيهم الرفيف والمدارس والطبابة بالمجان والمحروقات وكل شيء ولم نشعر بالفارق في أي يوم، وحيققت تراقب السيارات اللبنانية القادمة من الشمال وماذا تامل لتعلم أنّ المعاملة مختلفة تماماً... وليست

بالمثل فمن تكون كذلك... قليلاً من الاحترام يا سيدي، فانا كنت مثلك في يوم ما، واليوم متقاعد بعرم والذك... علاقة أو لسانيتي وطريقة المعاملة جبك لهذه الصلحة ألف أو باء...

### الخسائر الميدانية والاقتصادية

صحیح أنّ لبنان تعرّض نتيجة العدوان إلى خسائر فادحة في أرواح المدنيين من شهداء وجرحى، وتدمير شبه تامّ في البنى التحتية من كهرباء وماء وجسور، ومطارات

## نهايات مختلفة لم يردّها مخطو (انقلاب) تركيا ومنفذوه ومحبطوه



(وبعدھا في مجلس الأمن) إنھا مع الدستور، ولم تقل إنھا مع الديمقراطية التي أتت بأردوغان وحزبه، وقمة فرق.

سورية والعراق ستستفيقان ما حصل في تركيا، فالأرجح أنّ أردوغان معنی أكثر من أي وقت في ترتيب بيته الداخلي، وإعادة النظر في سياساته، وتعزیز علاقاته مع روسيا، لأنّ تعزيزها، سيسهل عليه استعادة العلاقات مع إيران والعراق وسورية، بأقل قدر من الخسائر. ولكي تصمت تل أبيب عن توجهاته هذه، سيقدّم لها جوائز ترضية أكثر مما يظن، وسيتابع المزيد من قمع خصومه، ومع كل قمع سيفن أن أنه أصبح أقوى. لكن جيبة خصومه وأعدائه والراغبين في إسقاطه ولهم مصلحة في ذلك، سولف لن تكون له فرصة للنجاح مع نهاية المدى القريب، لذلك فهو كمن يتنحر طوعا.

وإذا كانت العلاقات السعودية التركية قد شهدت بعض التقدم في السنوات الاخیرتین، إلا أنها لن تبقى تحافظ على هذا النسق، فالفكر الوهابي التكفيري، هو المحرك الرئيس للعصابات الإرهابية والخطر المائل الأشد، فضلا عما بين اردوغان الإسلامي السعودي الوهابي، والذي (أي الاخير) بات يتنافس على ود تل ابيب وروسيا.

ومن المرجح أنّ يأخذ الأردن بعين الاعتبار، حالة الارتباك والضعف التركية وما يمكن أن تُؤول إليه حال النظام السياسي الإسلامي المتهاافت الآيل للسقوط، كما أنّ جبهة تركيا مع سورية والعراق لم تعد آمنة للعصابات الإرهابية تسللا وتسليحا وتمويلا وتدريبا (كأمر واقع) وهي فرصة لآدرن ثمينة ومبزر لرفض أي محاولات للضغط عليه من موقع قوة، من أي جهة كانت لتلبية مطالب هي ليست في صالحه أولا وآخرا، فالآدرن ليست له إمكانيات تركيا، وإذا كانت أنقرة قد توصلت إلى هذه القناعة، فمن باب أولى أن يصل الأردن إليها، فحماية أمنه القومي متعدد الأوجه في الداخل وعلى حدود مع دول الجوار باتجاهين له الأولوية.

بكلما، أنّ ما حدث بعض النظر ممن رتب له ونفذه وأحببته على الآن وما هي مقبلة عليه ليست ما قبلها، والمنطقة باتت مقبلة على افراج مهم، لم يكن مرغوبا أن يتحقق مَنّ خططوا ونفذوا وأحبطوا، لكن النهايات كانت مختلفة، ومن لن يستوعب، ويبقي على جمود موقفه، وسوليكيات ما قبل ما حدث، سيحصل نتائج أسوأ مما يحصد أردوغان الآن.

وعندما مذ أردوغان يده باتجاه روسيا كان يعلم على ما هو مقدم عليه، راعبا بأن لا يترك فرصة (لمخربشة) عليه، فروسيا تقدر على ذلك إن أردت، ومن هنا فإنّ روسيا وقبل (أن نقشل الحركة الانقلابية) قالت